بدأت من الموسم الشتوي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

خطة خمسية لزيادة الانتاج الزراعي وتحسين الثروة الحيوانية في ميسان

محطة البحوث والتجارب الزراعية في المحافظة تنفرد بمعالجة مشاكل الجاموس وتفتقر الى كل اشكال الدعم

تعد محافظة ميسان المنتج الأول للكثير من المحاصيل الغذائية والصناعية وذلك لاتساع رقعتها الزراعية ضمن مركز واقضية ونواحي المحافظة وشريطها الجغرافي الممتد على رقعة واسعة .. إلا أن شحة المياه وكثرة الملوحة أثرتا بشكل أو بآخر على مستوى الإنتاج الزراعي وانخفاض غلة الدونم الواحد..

تطوير العملية الزراعية

وبالرغم من هذه الصعوبات إلا ان مديرية زراعة ميسان استطاعت أن تخطو بثبات من اجل تطوير العملية الزراعية بالشكل الأفضل الذي ينسجم والعراق الجديد وما يشهده من تطور علمي وتقني،، والزراعة في ميسان هي سلة الخبز العامرة ومائدة الخير الدائمة التي يقدمها الفلاحون والمزارعون..بروح متفانية وجهد نبيل ..،

وللتعرف على حجم الجهود التي بذلت وستبذل في هذا الميدان التقينا المهندس عبد الكريم قاسم المولى مدير زراعة ميسان الذي أجابنا بلغة الأرقام قائلا: . لقد تركز عملنا على محورين أساسيين :الأول، حملات الإعمار. والثاني، متابعة الخطط الزراعية التي وضعناها وأبرزها الخطة الشتوية للموسم٢٠٠٣-٢٠٠٤ والتي تم خلالها زراعة (٣١٢٨٩٦) ألف دونم من محصول الحنطة و (٢٥٦٨٤٢)ألف دونم من محصول الشعير و (٢٧٠٦٥)ألف دونم لمحاصيل الخضراوات وكذلك توزيع الأسمدة كمساعدات مجانية للفلاحين والمزارعين وبواقع (٢٠٠)طن ووزعنا كذلك بذور الحنطة كمساعدات بكمية (٥٠٠) طن لمواكبة التطورات العلمية الحديثة ..،

خطط مستقبلية

وأضاف لغرض زيادة الوعي الزراعي ودراسة الخطط المستقبلية قمنا بعقد مؤتمرنا الزراعي في مقر المديرية وعقدنا ندوة زراعية حول آفات النخيل بالتعاون مع شركة المقدادية وندوة أخرى عن آفات المحاصيل بالتعاون مع شركة (سنجنتا) إضافة الى اقامة احتفالية خاصة بيوم النخيل وتم خلال الندوات والمؤتمرات وضع الدراسات لمعالجة الكثير من المعوقات التي تواجه النشاط الزراعي وتعريف المزارعين بأهم التقنيات الحديثة في العالم وبطرق المكافحة الحديثة ..، وتم توزيع كميات من المبيدات الزراعية مجانا للإخوة المزارعين والفلاحين والعمل مستمر في الجوانب الإرشادية التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الفلاح العلمي لضمان الإنتاجية الأعلى والأجود للمحاصيل الزراعية الغذائية والصناعية كافة .

وأوضح مفردات الخطة الخمسية التي اعتمدت على زيادة المساحات الجديدة المؤجرة حسب القوانين النافذة وتضمنت الموسم الشتوي والصيفي وفيما يخص الموسم الشتوي. ولمحصول الحنطة ابتدأت الخطة للموسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بحوالي (٢٠٨٥٥٩)دونماً والشعير (٢٥٦٥٧٤) دونماً لتصل في نهاية الخطة الخمسية إلى (٤٥١٨٠٠) دونم حنطة و(٨٧٣٠٠) دونم شعير بزيادة تقدر بـ ١٠٪ سنويا للموسم الصيفي للمحاصيل الرئيسة كالشلب (٣٧٢٨٠) دونماً في بداية الخطة لتصل إلى (٨٧٣٠٠) دونم بزيادة تقدر بـ ٢٠٪ سنويا أما محصول الذرة البيضاء ابتدأت بـ (٥٣٨٢٠) دونماً لتصل إلى (١١١٣٠٠) دونم ،، أما بالنسبة للمستلزمات الزراعية المقترحة للخطة من أسمدة وبذور وكما يلي : الموسم الشتوي يشمل السماد المركب (٧٠٠٠) طن في بداية الخطة لتنتهي بـ (٣٤٦٠٠) طن في نهاية الخطة ،، أما الأسمدة النتروجينية (سماد اليوريا) من (١٥٠٠٠) طن في بداية الخطة لتنتهي بـ (٣٢٠٠٠) طن في نهاية الخطة أما البذور للموسم الشتوي فكانت (١٥٠٠)طن في بداية الخطة لتنتهي بـ(٤٩٠٠) طن في نهاية الخطة لمحصول الحنطة..أما الشعير فابتدأ بـ (١٠٠)طن لتنتهي بـ (١٨٠٠) طن في نهاية الخطة ،،

أما بالنسبة للموسم الصيفي فكانت بداية الخطة للمحاصيل (شلب،ذرة صفراء،ذرة بيضاء،) ومن السماد المركب (٨٤٥٠) طناً في بداية الخطة لتنتهي بـ (١٩٥٥٠) طناً وسماد اليوريا من (٦٢٧٠) طناً لتنتهي بـ (١٣٠٦٠) طناً ،، وفيما يخص البذور المطلوبة فكانت لمحصول الشلب (١٢٥) طن في بداية الخطة لتنتهي بـ (١٢٠٠) طن أما الذرة الصفراء من (٥٠) طناً في بداية الخطة لتصل إلى (٢٥٠) طناً في نهاية الخطة والذرة البيضاء من (٢٠) طناً لتصل إلى (٢٠٠) طن نهاية الخطة الخمسية.

الانفتاح العلمي والمعلوماتي

وأشار المهندس عبد الكريم قاسم مدير الزراعة إلى أهمية الجوانب الإرشادية وعمليات توزيع الأسمدة والوكالات الزراعية: لقد تم إقامة مشروع بساتين أمهات النخيل في المشتل التابع لمديرتنا وبمساحة (٣٠) دونم وتوزيع سماد الداب بكمية تقدر بـ (٧٠٧٥)طناً وبذور الحنطة تقدر بـ (١٧٨٦) طناً وبذور الشعير بـ (١٥٣) طناً وبذور الخضروات (الطماطة ١٤٨كغم وخيار ماء(٤٢٩٣) كغم والرقي (٤٨٣) كغم ،، أما بصدد الوكالات الخاصة بالبذور والمبيدات فقد بلغت (٥٢) وكالة ووكالات الأسمدة كانت(٨٧) وكالة والأدوات الاحتياطية (١٧) وكالة ووكلاء الجمعيات الفلاحية (٣١) وكالة ،،

وتطرق مدير زراعة ميسان إلى الانفتاح على الجانب العلمي والتواصل مع الجهات البحثية والعلمية من كليات ومعاهد وشركات أجنبية قائلا: إن التعاون مع الجهات البحثية من خلال الاجتماعات المتواصلة مع المختصين في كلية الزراعة / جامعة البصرة من اجل الاستفادة من الخبرة العلمية لأساتذة الكلية حيث تم وضع جدول لإقامة عدة دورات وشارك عدد من الموظفين في المجالات العلمية كتحليل التربة ووقاية النبات والأسماك والدواجن والمختبرات والحجر الزراعي وتربية الطيور المائية وكذلك إقامة دورات في مجالات استخدام الآلات الزراعية وكذلك استخدام الإنفاق البلاستيكية ودورات في علوم الحاسبات بالتعاون مع كلية التربية في ميسان والتعاون مستمر مع الكثير من المراكز البحثية والعلمية في المجالات الزراعية .

محطة بحوث وتجارب

تسعى محطة البحوث والتجارب الزراعية في محافظة ميسان بوصفها المحطة الوحيدة في المنطقة الجنوبية إلى الارتقاء بالواقع الزراعي من خلال تجاربها الزراعية في استنباط أصناف من محاصيل جديدة فضلا عن دورها بإدارة وتربية قطيع الجاموس وإجراء البحوث العلمية عليها دعما لاقتصادنا الوطني من خلال إنتاج الحليب واللحوم الحمراء وكذلك رفد السوق المحلية بالدواجن الحية عبر طرح إنتاج حقول المحطة العاملة التي تدار من قبل المستثمرين المحليين فضلا عن توفير الشتلات المختلفة والإكثار منها لمختلف أنواع الأشجار المتواجدة في عموم المحافظة عبر إقامة مشروع الظلة في المحطة وباستخدام الأساليب الزراعية الحديثة ،، وكذلك تقديمها للخدمات الطبية البيطرية لمربي الحيوانات من خلال العيادة الخارجية التي يشرف عليها المكتب الاستشاري الزراعي.

قمنا بجولة ميدانية لأقسام المحطة واطلعنا على واقع الخدمات والمعاناة التي تواجه عمل هذه المحطة والتقينا بالطبيب البيطري الدكتور جمعة شرهان محمد مدير محطة البحوث والتجارب الزراعية في ميسان الذي قال بنوع من المرارة والغصة:-

مرجعيات عديدة

لقد تعددت المراجع التي ارتبطت بها المحطة فنيا واداريا على امتداد السنوات السابقة إذ تأسست هذه المحطة عام ١٩٦٣ تحت إدارة وإشراف الإدارة المحلية في المحافظة ثم انفكت لاحقا تحت مسؤولية وزارة الزراعة/ المديرية العامة للثروة الحيوانية ثم الهيئة العامة للبحوث الزراعية التطبيقية للوزارة نفسها بعد أن تغيرت مهام عملها من محطة لتربية الحيوان الى محطة للبحوث الزراعية لينتهي بها المطاف أخيرا مع كلية الزراعة التابعة لجامعة البصرة ،، وتتضمن المحطة خمس قاعات لتربية الدواجن بطاقات إنتاجية مختلفة واربع حظائر لادارة وتربية الجاموس بطاقة خمسين رأس كبير للمحطة الواحدة وقاعة مخصصة لمفقس دواجن بطاقة إجمالية قدرها ٤٨ ألف للوجبة الواحدة ومسقفين(جملونات) مستثمرة لأغراض بعيدة عن اختصاص المحطة فضلا عن مسقف يستخدم كمخزن رئيسي للمحطة وآخر يستخدم لتأمين مستلزمات إدارة وتربية جاموس المحطة فيما تمتلك المحطة حقلا زراعيا على طريق قضاء الكحلاء تبلغ مساحته ١٢٠٠ دونم تتوفر فيه مسقفات بأحجام مختلفة مع توفر مستلزمات أخرى كمضخة ماء زراعية وساحبة زراعية ،، وقد شهد هذا الحقل نجاحاً باهراً في تجربة زراعة وانتاج محصول شاي الكجرات إضافة إلى محاصيل أخرى وتجري تجارب لزراعة محاصيل لاستنباط أصناف جديدة ،،

وتضم المحطة وحدة للإدارة ووحدة للإنتاج الحيواني ووحدة للصحة الحيوانية ووحدة للإنتاج التي تتضمن مشروع الظلة وحقل الكحلاء الزراعي ،،

واضاف: انه وعلى الرغم من تعرض المحطة إلى عمليات السلب والنهب التي جرت عقب انتهاء الحرب الأخيرة ،، وعدم اهتمام الجهات المعنية بضرورة إعادة إعمار هذه الدائرة وتعويض ماسرق منها من أثاث ومستلزمات وأجهزة،، وإهمالها من قبل الأجهزة الرسمية في المحافظة إلا أن ملاك المحطة واصل عمله بالهمة نفسها والنشاط نفسه متكلين على الله مدفوعين بضمير حي وحرص شديد على تنفيذ الواجبات رغم محدودية المستلزمات المتوفرة ان لم نقل انعدامها .. فقد جرى التعاون مع مكتب منظمة جيش الإنقاذ الإنسانية في المحافظة على إقامة دورات زراعية تطويرية لعموم الفلاحين في المحافظة ،، كما ان الاستعدادات جارية لفتح فرع في المحطة يعنى بمهمة تقديم الاستشارات الزراعية والبيطرية لأطراف العملية الزراعية في المحافظة من أفراد وهيئات وشركات متخصصة فضلا عن الدوائر الحكومية ذات العلاقة بالقطاع الزراعي،،كما تنهض المحطة بمهمة رفد السوق المحلية بالدواجن عبر طرح إنتاج حقول المحطة العاملة لتي يبلغ إجمالي إنتاجها(٥١) ألف طير للوجبة الواحدة وتقديم الخدمات الطبية البيطرية لمربي الحيوانات من خلال العيادة الخارجية التي تم استحداثها في المحطة

خطط وفعاليات مع ضعف المستلزمات

وتطرق الدكتور جمعة مدير المحطة لآفاق عمل المحطة للمرحلة القادمة قائلا: يمكن القول صراحة أن المحطة مهمشة في أداء مهامها على امتداد السنوات السابقة وتحديدا في الفترة التي ارتبطت بها مع الكلية (كلية الزراعة في جامعة البصرة) وان كل الأنشطة التي تنفذها المحطة حاليا ليست بمستوى الطموح ولذلك نعمل جاهدين من اجل أن تنهض المحطة بعملها ويكون لها دور بارز ومؤثر في العملية الزراعية في هذه المحافظة ،، فضلا عن تأمين احتياجات ومتطلبات الكلية وبهذا الاتجاه فقد اعددنا خطة سوف نعرضها في الوقت المناسب على عمادة الكلية تتعلق بطبيعة الخدمة المقترح ان تقوم بتقديمها المحطة إلى محافظة ميسان ،، وهي تهدف الى تطوير القطاع الزراعي وذلك لحاجة المحافظة الماسة وفي هذا الوقت بالذات الى مثل تلك الخدمة التخصصية وفي إمكانية ان تقوم المحطة بتنفيذ مثل تلك الخدمة بحكم ارتباطها بكلية الزراعة والتي تعتبر المرجع الرسمي العلمي المتخصص بهذا الشأن ،، فضلا عن إمكانية تنفيذ مشروع تطوير الجاموس في المنطقة الجنوبية والذي يعد من المشاريع المهمة والأساسية التي تهدف إلى تنمية الثروة الحيوانية وزيادة إنتاج الحليب واللحوم وربما تنفرد محطتنا بمعالجة مشاكل الجاموس من خلال إيجاد أعلاف بديلة ومحلية مصنعة من مادة (البكاز والحلفاء وقصب السكر) وقد أعطت مردودات إيجابية انعكست على زيادة الطاقة الإنتاجية.

معوقات عمل وأمنيات مؤجلة

واشار المهندس الزراعي جبار زناد حسين المسؤول عن الإنتاج الحيواني في المحطة إلى جملة من المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل المحطة المتمثلة بعدم تقدير الأهمية العلمية لهذه المحطة وما يمكن أن تلعبه من دور فعال في تنمية وتطوير البرامج الزراعية في المحافظة إضافة إلى عدم صلاحية المبنى من حيث توفر الإنشاءات المناسبة لكي تؤدي هذه المحطة واجباتها حيث أنها مصممة لأغراض تربية الحيوان فقط وان تكليفها بمهمة الأبحاث الزراعية وعليه فانه يترتب إجراء تحويرات بما يتلاءم والمهمة التي تنفذها إذ لم تخصص المبالغ اللازمة لتطوير منشآت هذه المحطة مما يقف حجر عثرة في طريق عملها في تنفيذ البرامج البحثية اللازمة، على الرغم من أهمية المحطة العلمية كونها المحطة الوحيدة في المنطقة الجنوبية وما يمكن أن تلعبه في خدمة العملية الزراعية .. إلا أن المحافظة والجهات المعنية فيها لم تبادر حتى هذه اللحظة في زياراتها أو دعمها ماديا أو تذليل المعوقات التي تواجهها ،، كما ان هناك نقص حاد في الكوادر الفنية المتخصصة والتي تعد العمود الفقري لعمل المحطة والانطلاق بها نحو الأفضل ،، في ان المحطة تضم عدد محدود من الموظفين والفنيين المتخصصين مما سبب حدوث ازدواجية في العمل، وضرورة تعويض المحطة ببعض المستلزمات الضرورية ،، فضلا عن حرمان المحطة من الدورات التطويرية والتدريبية التي تقام داخل وخارج القطر في مجال اختصاصها لزيادة الخبرات..،وكذلك افتقار المحطة إلى الوسائل التقنية والعلمية الحديثة كأجهزة الحاسوب الآلي ومنظومة الانترنيت لكي تواكب المعطيات والتطورات العلمية الجديدة والتجارب المتخصصة للمحطات البحثية المماثلة في العالم والتفاعل معها وبما يعزز الخبرة والمشاهدة لكي تنهض بعملها وعلى أتم وجه.

في دائرة زراعة بابل

٦ فرق ميدانية لاجراء الاحصاء الزراعي وتجارب لزراعة الزيتون والذرة الصفراء عالية الانتاج

بابل-مكتب المدى

قال السيد علي نادر مدير دائرة زراعة بابل ان اجراء المسح الاحصائي للواقع الزراعي هو عملية تهدف الى التعرف على الواقع الاحصائي للفلاحين والقرى الزراعية من خلال جرد عدد الفلاحين ومساحات الاراضي العائدة لهم ونوعها اضافة الى انواع المحاصيل الستراتيجية والبساتين ومزارع الخضراوات وانواع الحيوانات التي تربى لديهم، لتأسيس قاعدة معلوماتية يفاد منها في عملية التخطيط الزراعي.

وقال في تصريح لـ(المدى) ان المديرية قامت باعداد وتدريب فرق المسح الاحصائي بالوزارة التي ستشرف على العملية وتم تجهيزها بجميع مستلزمات العمل الميداني وقد شكلت ٦ فرق في بابل لتقوم بالعمل المنوط بها..

وان المديرية قامت بزراعة (١٠) دونمات ضمن مشروع امات النخيل لتحسين وتكثير الانواع النادرة من النخيل وتم زرع (١٠٠٠٠) فسيلة في تلك المساحة من الاصناف النادرة في منطقة ابو سديرة بالمحاويل.

واضاف انه توجد لدينا خطة لزراعة الزيتون عالي الزيت وزيتون المائدة حيث تمت زراعة (٥٠٠) شتلة في مشتل المديرية لتصبح هناك امات للتكثير وباستخدام الري بالتنقيط، اضافة لانشاء موقعين لدى المزارعين المتميزين بزراعة الذرة الصفراء المتطورة التي تتميز بمواصفات الانتاج العالي ومقاومة الامراض والمحتوى الزيتي وبخصوص التجهيزات الزراعية قال ان وزارة الزراعة وفرت من خلال الشركة العامة للتجهيزات الزراعية مستلزمات مختلفة مثل مرشات المبيدات الظهرية والمحمولة اضافة الى فرازات العسل والاساسات الشمعية للنحالين كما يتم اكمال توزيع الاسمدة الكيمياوية لمحصول الذرة الصفراء ونتهيأ حالياً لاعداد الخطة الزراعية للموسم الشتوي لمحصولي الحنطة والشعير بالتعاون مع الفلاحين والمزارعين والتهيؤ لتوفير مستلزماتها وعقد محاضرات لتعليم الفلاحين اسلوب تعفير الحنطة بالمبيدات كما ان حملة مكافحة ذبابة الياسمين البيضاء على الحمضيات مستمرة لمدة شهر ونصف الشهر.

الإعلام المزيف واللعبة الخطرة

عالية طالب

النافذة الحياتية اليوم في العراق- الفضائيات واصبحت تلك العادة (الادمان) حالة موحدة لدى الجميع- وبات البرنامج المترقب والممتع، رغم غرابة التشبيه هي نشرات الاخبار ومناظر التفجيرات والاختطافات والرسائل اليومية التي تشبه الشفرات بين مجاميع يربطها وثاق وحيد اسمه - القتل- وهذا النصف (المبهج - الذي يشدنا بحواراته وشتائمة ومنهجياته المدروسة بعناية يأخذ الاهتمام الاكبر على حساب وسائل الاعلام الاخرى من صحف ومجلات ومؤلفات ابحاث وحتى- الاذاعات- فهي غير مقرونة بالصور التي اصبحت فلم الرعب اليومي الذي يحتاج الكبار والصغار.

هذه البرمجة العقلية المنظمة بجرعاتها الاستدراجية، اصبحت تؤدي غرضها الادماني عبر توافق بين لعبة التكنولوجيا المتطورة الاغرائية باشكال وخدمات الاجهزة وفي ذات الوقت براعة الخدع البصرية التي تبرمج المشاهد فيعلن تسليمه قيادتها من دون ان يدري لماذا يفعل ذلك.

انها لعبة تتبارى فيها الفضائيات باختبارات تكميلية بين المذيعة الجميلة والحوار الساخن والمساحات المكشوفة للجسد الانيق، وبين مونتاج ذكي يخلط الاوراق حتى تبدو الصورة المختلفة وكأنها الاصلية، وتساعد حالة قبول المصداقية المعروضة، خلفية المشاهد الذي تعود تسلم جاهزية التحليل الذي يصادر مناقشته الشخصية للحدث وتصويته الذاتي على اهمية الخبر السريع الذي يقدم له القطاف الطازج والذي يشل مع الوقت قدرته على التفكير السليم المنهجي والقويم.

وقد انتبه الساسة الى اهمية الاعلام المرئي منذ وقت مبكر وبدأت القنوات الفضائية تتزايد باطراد يحسب على ارتباطات ورساميل محسوبة الاتجاهات والنوايا، ولكنها ذات استار غير مرئية، تتداخل فيها المسالك والخطط المعتنى بها جيداً وفي ذات الوقت تستند الى قانون حماية الاعلام وحقوقة المكفولة عبر أكثر من منظمة وتشريع ونص.

وتتضح عملية تجارة العقول التي تقودها تلك الفضائيات بمعزل عن تفكير الانسان البسيط المتلقي اليومي لكل تلك التفاعلات التي تستغل الصورة كيفما تشاء فتحذف وتركز وتضخم وتهمل، استناداً الى سياسة تحقق اغراضها باستدراجنا بكل سهولة بفعل الحالة الاجتماعية المفروضة التي يعيشها العراق اليوم الذي لم يجد أبناؤه بدائل اكثر جدوى من التسمر امام التلفزيون واللهاث وراء المتابعات الاخبارية دون فرصة للتحليل والتأمل وفك الشفرات الحقيقية التي تراها تلك المؤسسة خلف الصورة تماماً.

وابشع ماروضتنا عليه منذ سقوط النظام السابق ولحد اليوم، هو ادمان التلقي- السلبي- لحشد الاخبار الدموية التي تبث ليل نهار، واصبح خبر المركبات المفخخة قديما والصواريخ الموجهة مستهلكاً والخطف الفردي والجماعي معتاداً والجثث المقطعة بلا حرمة انسانية مستباحاً، ويوما بعد اخر سنتثاءب مللاً ونحن نبحث عن جديد اخر اكثر حداثة سينمائية واكثر (متعة) حسية بعد ان (رأينا كل شيء) واصبح كلكامش في خبر كان ونحن نتناسى ملحمته الشهيرة ورؤياه (القديمة) من يوقف هذا الهدر المعنوي لانسانيتنا المكلومة؟

ومن يوقظنا من هذا الاغماء الفكري الذي يحقق استرخاءه السمي ببراعة الجراح المحترف

اسئلة لاحصر لها نستغرب عدم توجيهها للفضائيات العاملة في العراق اليوم؟

كيف يصل المراسل الى الحدث قبل وقوعه؟

وكيف يرافق الخاطف في رحلة مساوماته؟

وكيف يدفع البريء الى الموت من اجل سبق اعلامي؟

ولماذاتحجب التحركات الايجابية عن تسليط الاضواء؟

ولماذا تستقطع المبادرات الانسانية لحصة التشهيرات الاعلامية؟

ولمصلحة من لاتتم محاسبة الاعلام المرئي ليعمل بلا رقابة ويحقق شهرته على حساب اشعال الفتنة اينما أطفئت.

نحن بحاجة الى جهة مسؤولة تعرف اين تقضم فضائيات الاسترزاق على مأساتنا العراقية، عبر اعلام مسؤول يوجه الاسئلة الى الاخر الذي يطالبنا دوما باجابة متسرعة ندلقها بلا تفكير ونرسمها بلا شعور بالمواطنة ونهتف بها وكأننا دمى تتراقص بخيوط لامرئية.

متى يسأل اعلامنا-الخاص- الدول التي تحثنا على الموت المنظم.

لماذا لاتصفون حساباتكم مع -الاعداء- عبر اراضيكم -ولماذا لانهشم تلك النيابة التي اقرها-النظام السابق- لتصفية حسابات الامة العربية عبر العراقيين، أم ان طول زمن ترديدها جعلنا ننسى ان للنيابة شروطاً اولها الطلب وثانيها القبول ومن قال ان العراقيين يريدون هذا الموت المجاني لتحقيق-الحلم العربي- الذي ترفرف على اراضيه الاعلام الامريكية والاسرائيلية- وسائر الاعلام الصديقة والعدوة .

الرقابة الاعلامية لاتتعارض مع الديمقراطية - الحلم - بل انها تنظيم حضاري يشطب على المؤشرات المدسوسة ويعرف كيف يشذب التنظيرات المبطنة ويجعلها على طاولة الكشف المقروء قليلاً من الدكتاتورية الاعلامية ايتها الفوضى الديمقراطية لنفهم كيف نحترم الكلمة المطبوعة والصورة الصادقة والبث الملتزم.

قبل ان تكبر عملية خلط الاوراق ويصبح الشك يقيناً والانحراف سلوكاً وقبل ان ندخل في متاهات صراع يستحدث كل يوم عبر فضائية تنتظر ان تحجز لها موقعاً في عقولنا.